

القِسْمُ الثَّالِثُ - فِي الْحَرْفِ

وَقَدْ مَضَى تَعْرِيفُهُ ، وَأَقْسَامُهُ سَبْعَةٌ عَشَرَ :

(١) حُرُوفُ الْجَرِّ .

(٢) الْحُرُوفُ الْمُشَبَّهَةُ بِالْفِعْلِ .

(٣) حُرُوفُ الْعَطْفِ .

(٤) حُرُوفُ التَّنْبِيهِ .

(٥) حُرُوفُ النِّدَاءِ .

(٦) حُرُوفُ الْإِيجَابِ .

(٧) حُرُوفُ الزِّيَادَةِ .

(٨) حُرُوفُ التَّفْسِيرِ .

(٩) حُرُوفُ الْمَصْدَرِ .

(١٠) حُرُوفُ التَّحْضِيضِ .

(١١) حَرْفُ التَّوَقُّعِ .

(١٢) حُرُوفُ الِاسْتِفْهَامِ .

(١٣) حُرُوفُ الشَّرْطِ .

(١٤) حَرْفُ الرَّدْعِ .

(١٥) تَاءُ التَّأْنِيثِ .

(١٦) نُونُ التَّنْوِينِ .

(١٧) نُونُ التَّأْكِيدِ .

ونشرحها بالترتيب كما يأتي :

حُرُوفُ الْجَرِّ

حُرُوفُ الْجَرِّ : حُرُوفٌ وُضِعَتْ لِإِيصَالِ فِعْلٍ وَشِبْهِهِ أَوْ مَعْنَاهُ إِلَى الْاسْمِ الَّذِي يَلِيهِ ، مِثْلُ (مَرَرْتُ بِرَيْدٍ وَأَنَا مَارٌّ بِرَيْدٍ) وَمِثْلُ (هَذَا فِي الدَّارِ أَبُوكَ) ، أَيْ : الَّذِي أُشِيرُ إِلَيْهِ فِي الدَّارِ ، فَفِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وهي تسعة عشر حرفاً كما يلي :

١ - (مِنْ) وَتُسْتَعْمَلُ :

أ- لابتداء الغاية ، وعلامته أَنْ يَصِحَّ تَقَابُلُهُ لِلانْتِهَاءِ ، نَحْوُ (سِرْتُ مِنْ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ) .

ب- لِلتَّبْيِينِ ، وعلامته أَنْ يَصِحَّ وَضْعُ (الَّذِي هُوَ) مَكَانَهُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (الْحَج) أَيْ الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانِ

٢- (إلى) وَهِيَ لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ كَمَا مَرَّ ، وَبِمَعْنَى (مَعَ) قَلِيلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ) (المائدة) ، أَيْ مَعَ الْمَرَافِقِ .

٣- (حَتَّى) وَهِيَ مِثْلُ (إِلَى) نَحْوُ (نِمْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ) وَبِمَعْنَى (مَعَ) كَثِيرًا ، نَحْوُ (قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاةِ) وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الضَّمِيرِ ، فَلَا يُقَالُ (حَتَّاهُ) خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَبْقَى أَنَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ
فَشَاذٌ .

٤- (فِي) لِلظَّرْفِيَّةِ ، نَحْوُ (سَعِيدٌ فِي الدَّارِ ، وَالْمَاءُ فِي الْكَوْزِ) . وَبِمَعْنَى (عَلَى) قَلِيلًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) (طه) .